كتاب ـــــ سياسة
الحروب ـــــ تاليف
استاد الحكما افضل المتبحرين
ارسطو لاسكندر ذى
القرنين عند غلبه كبر سنه
وارادته المقاعد عن عسكره
المظفر لكونه نايبا عنه
فى تدبيره والراى وكتب الفقير
من نسخه كتبتها بامر سلطان
محمد خان ابن سلطان مراد خان
طاب ـــــ ثراهما
وللنسخه منافع كثيره طويله
ذيلها

٢٨٨٤

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ارسطاطاليس في ابتداء
كتابه هذا الحمد لله على ما اولينا من
المعارف الالهية وهدينا الى
المصالح الدنياوية وتحنا بالنواميس
الباهرة الفلسفية وصلوته على
ملايكته المقربين وانبيائه المرسلين
واوليائه المنتجبين صلوة دائمة الى يوم
الدين وبعد فانى الفت لك هذا
الكتاب لتجعله نايبا عنى في
سفرك وتتخذه اماما لمقصدك

فانى ارجو لك من الله تعالى ان عملت
بما فيه ان تنال ما تبغيه من تملك برها
وبحارها وبلادها وامصارها
ان شاء الله تعالى وجعلته مودعا
ثلثين بابا وبالله التوفيق

الباب الاول في حسن سياسة الرئيس
الباب الثاني في ذكر فضائل الرئيس واصحابه
الباب الثالث في ذكر الحذر وسوء الظن
الباب الرابع في ذكر الاناة والرفق
الباب الخامس في ذكر الاستشارة
الباب السادس في حفظ السر وصيانته
الباب السابع في النصحاء والمتنصحين
الباب الثامن في ذكر العيون والجواسيس

الباب التاسع في الامر بتحمل الاهبة والتعبية

الباب العاشر في اصول اجزاء التعبية

الباب الحادي عشر في تسمية الجيوش وما دونهم

الباب الثاني عشر في التحرز عند الرحيل وفي المسير

الباب الثالث عشر في التعبية عند وقوع الخوف

الباب الرابع عشر في التحرز عند النزول وفي المقام

الباب الخامس عشر في اختيار موضع المصاف للقاء

الباب السادس عشر في تعبية العدد القليل في الحرب

الباب السابع عشر في ذكر اشكال الصفوف

الباب الثامن عشر في تسمية الاحياز الخمسة

الباب التاسع عشر فيما ينبغي ان يعمل عند اللقاء

الباب العشرون في العمل عند استعلاء العدو

الباب الحادي والعشرون في العمل عند انهزام العدو

الباب الثاني والعشرون في ذكر الطلايع وتدبيرهم

الباب الثالث والعشرون في ذكر الكمناء وتدبيرهم

الباب الرابع والعشرون في ذكر البيات وتدبيره

الباب الخامس والعشرون في معرفة الرئيس مقادير

الباب السادس والعشرون فيما يحتاج الرئيس

الباب الثامن والعشرون في الذنوب والجرايم

الباب التاسع والعشرون في ممارسة الحصون

الباب الثلثون في المدافعة عن الحصون

الباب الاول

في حسن سياسة الرئيس اصحابه اعلم ان نظام الامر في الحرب تقوى الله تعالى والعمل بطاعته وتوقي البغي فانه وكل بالخذلان وينتج الفشل والرعب المودي الى الحرمان

(عدم النصر)

فانه موكل

وانّ من التوفيق تصوّر الصواب
وان لا تخلي رايك من المعدلة
لترشد واعلم ان اول ما اوجب الله
تعالى عليك رعاية حقوقه لديك
وان تستجن من النعم بشكر الله
على النعم وان لا يزال حيث نهاك
ولا تحقرنّ العدو ولو خفي من صغره
ولا تأمنه اذا صفا من كدره
ولا تثق كل الوثوق بجندك على
نفسك ولا تفشين سرك لولدك
واهلك واعلم ان جندك انما هم
عدة تدفع بهم عدوا ولا تشبع
الجند فيبطروا ولا تجوعهم فيشغبوا

الاعوان الاعوان صحاح

ولا تعوزهم ولدك واهلك فيكدروا
ولا تفسخ لهم في الفضول فيطمعوا
وليكن حرصك على استمالة العدو
واصلاحه متوفرا على قصدك
لهلاكه واجعل عادتك صدق
اللسان وسحنتك الاحسان تبلغ
بهما علو المكان ولا تؤخرن من
الغرم ما اوجب عليك الحزم ولا
تهمل الفرصة والصواب فانهما
لا يعودان كالسحاب ومهما
امكنك المدافعة عن القتال كان
انفع لك من لقاء الرجال واعلم
ان طايفة اصحابك انما هي لك

الكدر خلاف الصفو وقد كدر الماء بالكسر يكدر كدرا وتكدر وكدر عيش فلان صحاح

السحنة بفتحتين الهيأة ص

مهما لم تختلطوا بجند عدوك وقدم
الاحتيال والاغتيال قبل الحرب
وعند القتال فانهما انصر لك من
ابطالك واوكد لتحصيل آمالك
من بذلك اموالك وقدم الحجة في
الكلام قبل تقديمك لارباب الحسام
فان سماع العدى لبرهانك افل
لجمعهم من خوف اعوانك و
سطوة الحجة بتركهم للحجة افل
لعزمهم من سيوفك المشحذة واذا
عاجلك العدو قبل اجتماع عسكرك
واستكمال جمعيتك فلا تأنفن
من التأخر الى لدلك وناحية

وناحية بجندك ولا ان يظهر منك
العجز وانت منصور اولى لك من
اظهارك للشجاعة وانت مقهور
فانه لا يبقى عز مع قهر ولا يدوم ذل
مع نصر والنصر والنصر من الله
القادر بحسن السيرة والسرائر
وسد خلة من مثالك واستجد
سلاح جندك وخيل مقاتلك
وصف عسكرك كما فعل اصحاب
الرأي قبلك ● كانوا ابدا يدخلون في
العسكر الا من له ولد صغير يخاف
عليه من اليتم فليخرج من العسكر والا
ممن يقتل ويبقى ولده يتيما بعد فليخرج

الا من لنا مراة قد عقد عليه نكاحها
ولم يشهد زفافها فليخرج والا
من يقتل ويدخل غيره بها فليخرج
الا من بنى دارا ولم يسكنها فليخرج
والا من يقتل وغيره يتوطنها الا
من غرس بستانا ولم ياكل ثمرته
فكان يخرج من العسكر خلق كثير
وجم غفير ثم يلتقون العدو
فيغلبونه وقوّ رجاء الرؤساء قبل
القتال وبعده بالظفر بالامال
وعرفهم انك من النابتين
وان العاقبة للصابرين وحذرهم
من ارتكاب العار والخسار وحلول

وحلول دار البوار وذكرهم بجميل
ذكر المجاهدين ودوام عز المنتصرين
وخوفهم من ذل المنكسرين وشتات
شمل المنهزمين وانه لابد له من
الانتصار ولو بدخول النار ان شاء
الله تعالى وليلة اللقاء تبيّت
الكمين ولا تلقى العدو الا على
ارض صلبة نظيفة من الرمل والغبار
والاحجار واحرص على ان يكون
الريح والشمس امامهم فانه يعجزهم و
فلا لهم فان كانت الريح عليك فخذها
منهم كاخذك للماء فان تعاصى ذلك
عليك فاجعل مجريها على يسارك

ولا يلقى عسكرك لعدوك الا وانت
على نشز او تل تشرف عليهم و
تستدرك ما ينوبهم فان توالت
الهزيمة على عسكرك فليترجل فرسانك
وليقاتلوا مع الرجالة ويشرعوا
الاسنة فى نحور العدو ويلزموا
الارض فان طاولكم فلا تكونوا
باضجر منهم واعلموا انهم كما ضجرتم
ضجروا فان ثبتم لهم شيئا انهزموا
ولا يبيت الرئيس الا وقد علم ما عزم
عليه العدو ليعمل بنقيضه ولا
ينبغى ان تكون شديد الحذر من
العدو عند ظهور انكساره وهزيمته

جمع فارس

جمع سنان

وهزيمته والخيانة او اظهاره
للدخول فى طاعتك وميلك
لبغيتك ومتى رايت العدو
وطالب المناجزة طاوله وقاصد
للمطاولة ناجزه واذا اردت
فتح القلاع واخذ الحصون
فان تفجأها خيلك وعسكرك
ومقاتلته خرجوا عنه وهم حلق
فهو الظفر وان حوصرت فلا تخرج
اليهم مقاتلا فان صاحبه اذا فقده
فعوضه يعود وصاحبك عوضه
غير موجود واغتنم عبور الوقت
واليوم والساعة فان النوايب

المناجزة فى الحرب المبارزة و المقاتلة صح

طاولنى فلان

لكل شئ لبالمرصاد • ويستحب للرئيس
ان يكون عالما بمقدار عمل كل واحد
من اصحابه وسلاحه ودابته
ويعرف صاحبه

الباب الثانى

فى ذكر فضايل الرئيس واصحابه
قالوا افضل الروساء فى الحرب
اثبتهم تعبية واكملهم عقلا
واطولهم تجربة وابعدهم صوتا
وابصرهم بتدبير الحرب ومواضع
الفرص والحيل والمكايد واحسنهم
تعبية لاصحابه فى احوال التعبية •
وتيسيرهم آوان المسير وانزالهم

وانزالهم آوان النزول وادخال
الامن عليهم والخوف على عدوهم
مع طلب الفرح من العدو والسلامة
لاصحابه وان يكون حسن السيرة
عفيفا صارما حذرا متيقظا
شجاعا ومن فضايله عند اللقاء
بحسن التدبير لخمسة وعشرين حرفا
وهى التحضيض والتشجيع والاعلان
والتوافق والتزاحف والازدلاف
والمطاولة والمناولة والمبارزة
والمشاورة والكرة والاختيال
والعطف بعد الحملة والانابة بعد • الاقبال

الجولة والرجعة بعد التولي والسكون
بعد الاستطهار والطلب بعد
الهزيمة والالحاح عليهم والكف
عنهم والانصراف بعد بلوغ الحاجة
وموضع المعسكر حصنه وقتاله
والتقدم للقتال والتأخر عنه
والامن من الخوف والهزيمة من
العلج افضل خصال من ان استعين
به من الحرب اهل الطاعة لرؤسائهم
واللزوم بمراكزهم والاستبصار
في حربهم والعلم بموضع الامن

الامن من الخوف والظفر من الهزيمة
والمعونة عند اللقاء لاصحابهم
من اعدائهم مع البصر بمواضع
اسلحتهم وعلاجها وصنعة ما يمكن
صنعته منها والحذق بالعمل في
الحرب بانواعها والمعرفة بالدواب
وآلاتها وعلاجها والقيام عليها

الباب الثالث

في ذكر الحذر وسوء الظن قالوا
اول العمل في الحرب وراس التدبير
فيها هو ان لا يظهر عدو لك على
عورتك وان يستتر عنك عورته
وان تحكم ذلك في نفسك مع شدة

ظهرت على الرجل غلبة صح

العورة سوأة الانسان وكلما يستحى منه والجمع عورات بالسكون صح

الحذر وكتمان السر وان تعرفه
من عدوك الا مع التيقظ واذكاء
العيون والجواسيس لا تأمنن من
الحذر منه فان ذلك هو الهجر
الظاهر ولا يستقال الخطاء فيه
واقوى مكيدة المحارب اظهار
شدة الحذر لعدوه فى وقت ذلك
مع تحصين كل عورة واحكام
كل مضيقة ومظاهرة الطلايع
والقوة فى الاحتراس اجعل
الحذر راس مكيدتك فانه
قليل ما تكون عورة مع حذر
وتضيع مع سوء ظن العورة فالعلة

فالعلة موجودة مع الاتكال على
القوة والركون الى الاكتفاء باخف
الحيلة كن فى الحذر وسوء الظن
معظما لامر عدوك فوق قدره من
غير ان يظهر ذلك منك وتصرف
عن احكام شىء من امرك واستعد
لعدوك باكثر من قدره فانك ان
لقيته صغيرا وقد اعددت له كبيرا
لم يضرك ذلك بل ينفعك لا تنزلن
امر عدوك على الهوينا ولا تقبل
تصغير المصغرين فربما كان فى
ذلك بعض ما يرجع بالمكروه عليك
لا تأمنن معاودة عدوك ان

نأى عنك ولا مواثبته ان دنى
منك ولا كمينه ان انكشف لك
لا تدعن معاجلة امر حزم
فان ذلك غبن لا شك فيه
وأيت الفرصة اذا امكنتك فان
لها فلتات وقل ما تعود اذا
ضيعت استعد لكل امر قبل
وقته تسلم من آفاته وتجده
عند الحاجة اليه لا تتبط فاعلم
رأس كل معجزة فاعرف تلك من
نفسك وراقب مثلها من غيرك
من غير بادرة تفرط منك واناة
تخذلك اذا اميلت بين امرين

امرين فاعمد لاشدهما عزما واحكمهما
حزما ولا تنقض مبرما من امرك
الا الى اوثق مما نقضت احذر
التفريط في الامور اتكالا على
القدر فانه لكل قدر سبب
يجري عليه فسبب النجح العمل
وسبب الخيبة التفريط

الباب الرابع

في ذكر الاناة والرفق قالوا خذ
بالاناة ما استقامت لك واقبل
العافية ما وهبت لك ولا تعجل
الى اللقاء ما وجدت الى الحيلة
سبيلا ولا تنسا من مطاولة عدوك

فان فى الابطاء والانتظار لامكان
الفرصة وظفر العدو بالعورة
توق طلب الظفر باللقاء ما وجدت
الى الحيلة سبيلا فانه يكاد
ان تنال ذلك الا بالاخطار
فى القتل والمصايب والمكاره
لتكن الرغبة منك فى طاعة العدو
واثر من الغنيمة عندك ومن كل
عرض من الدنيا يعرض لك اطلب
الظفر بالطاعة من عدوك ما
استطعت تصب بذلك سلامة
اصحابك ورعيتك اقبل الطاعة
من بعضها واكفف عن القتل

بعد

بعد الموثقة ما استطعت فان
الرغبة عن الدماء هى الغلبة المذكورة

الباب الخامس

فى الاستشارة وترك الاستبداد
قالوا شاور فيما تحتاج الى المشاورة
فيه من يصون امرك من ذوى الراى
والثقة والنصيحة من خاصتك و
بطانتك لا عليك ان تعم بالمشورة
فيما لا يظهر تكره اظهاره من اردت
ان تخلطه بعد اذ تتقاتل وان
تستعطفه وتستل سخيمته ممن
يحتمل ذلك ان احتجت الى المشورة
فيما تكره اذاعته فاذكره بالنظائر

من المشورة ص

السخيمة الضغينة والموجدة فى النفس

والاشباه واحوج في خصوص
الحديث فربما يستغلق الراي
في بعض الامور على الاكابر من
ذي الراي ويوجد عند الامة
الاعجمية والصبي لصغره لا تدع
البحث والتلطف في مثل ذلك
ان احتجت اليه

الباب السادس

في حفظ السر وصيانته قالوا ما
استطعت في ان تحترس في كتمان
سرك في حربك من تقاتل فافعل
فان في ذلك تحمد الله امضاء
لتدبيرك وقطعا لمكيدة من يكيدك
اكفف لسانك عن فلتة كل منطق

منطق ينكشف به مضمر من امرك او
محصنة واعلم انه قد يستدل
بلحن القول على مصون السر و
مكنون الضمير ولا تستهينن
في اظهار سرك بصغير لصغره و
لا باعجمي لعجمته فرب سر مصون
قد اذاعوه واطلعوا عليه

الباب السابع

في ذكر النصحاء والمنتصحين قالوا
اقبل النصيح من حيث اتتك واحسم
التهمة من حيث رايتك فانه لا
يكون ناصح بعيدا ولا متهم قريبا
لا تدفعن نصيحة بعيد ولا تامنن

من امورك

اي اقطع

ويعد الرجل المتهم والظنة التهمة وجمع الظنين

تهمة قريب فقد ينصح المرأ بعد غش
ويتنصح وهو عين الظنين
استمع من نصحائك من غير ان يرى
احدا منهم انك اخذت بقوله
او رددته عليه استمع من المتنصح
ان علمت انه لم يقصد لك ولا تكشف
عن مذهبه ولا تعقد على الخطاء
فيه قرب الناصح الشفيق فانه
لا يدع النصيحة من السعاية فقد
تشتبهان وتتفقان وخذ الذي هوى
انفع لك في حربك وارضا ربك

وان ضربته وان رددت عليه اعرف النصيحة صح

الباب الثامن

في العيون والجواسيس قالوا احكم امر

امر جواسيسك فانه راس امر الحرب
وتدبر مكايدة العدو واعلم انه ان
ظفر عدوك باحد منهم فعاقبه دعاه
ذلك وغيره الى ان ياتوك بالاخبار
من غير اصولها وعلى غير حقايقها فوق
ذلك عليهم جهدك ليكن عيونك
وجواسيسك من تثق بصدقه و
نصيحته فان الظنين لا ينفعك
خبره وان كان صادقا والمتهم
عين عليك لا لك لا يعرفن احدا
من جواسيسك صاحبه فانه لا يؤمن
مما لا يهم العدو وان يدل بعضهم
بعضا توق ان يعرف احد من اهل

عسكرك عيونك وجواسيسك و
اصْغ الى ما يلقونه اليك وان
اختلفت عليك الاخبار فلا تجعل
اختلافهم ذنبا على احد منهم
فتفسد عليك اخبارهم فربما
اختلفوا وكلهم قد صدقوا ان عثرت
الاوثم على احد من جواسيسك
فاستر ذلك ولا تعاقبه عليه و
استصلحه او وبخه ان وجدته عن
لطف ذكروا عن بعض الحكماء في
الحرب انه كان يصير جاسوس
عدوه جاسوسا له على ان يصدقه
ويصدق عنه ويعطيه على ذلك اكثر

اكثر مما يعطيه عدوه ذكروا عن
بعض اهل التجربة في الحرب انه
كان يستدعي بصدق الجواسيس
بان يعطي من اتاه منهم بما يكره اكثر
ممن يأتيه منهم بما يحب واعلم
انه لا يكاد يمكنك منع عسكرك
من جواسيس عدوك فاحترس
منهم بكتمان السر وستر العورة
ما استطعت قد تحتاج في بعض
الاوقات ان تعرف عدوك بعض
امورك على حقيقتها لما تحاول من
مكايدته فتلطف في اظهار ذلك
لجواسيسه ليوصلوه اليه على ما يظهر

التوبيخ التقريع والتشنيع
ص

لهم منه تلطف لاخفاء كتبك
مع رسولك وجواسيسك بالطف
الحيلة واعلم ان بعض الحيل في ذلك
الطف من بعض وان امكنك التفرد
بمناظرة جواسيسك في ستر والا
فليكن لكل واحد منهم رجل من
اوثق خاصتك يتولى ايصالهم
اليك ولا يعلم بعضهم ببعض

الباب التاسع

في الامر بتعجيل الاهبة والتعبية

التعبية لشكر ترتيب داشتن

قالوا اذا كان العدو منك على
خمس مراحل او نحوها فلا تكونن
مسيرك ونزولك الا على تعبية

16

على تعبية كان اهل التجربة يرون لصاحب
الحرب اذا توجه الى عدوه ان يكون
نزوله ومسيره بالتعبية في ارض الامن كما
يرونه في الخوف الا ان يدع ذلك
الحضورة ويرون ان لا يخلو بما
تيسر من التعبية على حال ذكروا
عن بعض اهل الحزم والتعبية انه
توجه من الشام الى السند يريد الحارث
بها فخندق في اول نزوله بالشام
ثم لم يترك يسير وينزل بالتعبية و
الخنادق الى ان ظفره بعدوه

الباب العاشر

في اصول اجزاء التعبية التعبية ثلثة

ويسمونها الجمهور والميمنة والميسرة
ويسمونها المجنبتين وطرفا كل جزء
من هذه الاجزاء جناحاه وقد يجزء
من كل جزء منها ثلثة اجزاء قلبا
وميمنة وميسرة وقد يزاد في
الميسر والنزول والمصاف واللقاء
وغير ذلك ثلثون صنفا هذه اسماؤها
السرايا والمبذرقة والطلايع
والنواقض والديادبة والربايا
والارصاد والمسالح والدراجة
والعسس والجواسيس والمصاف
والساقة والمقدمة والردء والمرتبة

والكمين

المصف الموقف في الحرب والجمع المصاف ص

والكمين والمدد والخيل المترفعة
والخيل الممددة والخيل المانعة
والخيل المنتبذة والخيل المقوية
والخيل المترجية والخيل المنتخبة
والخيل المحتبسة والخيل الرابطة
والخيل الشاكرية وخيل الشرط
وخيل المقدمة وينبغي ان تعرف
اجزاء كل صنف من هذه الثلثين
الصنف والمواضع التي توضع بها
ووجوهها التي تنفذ فيها واعمالها
التي تندب لها على حسب الحاجة
الى ذلك والامكان فيه وسنذكره .

خوانده شده ٢

الباب الحادي عشر

في تسمية الجيوش وما دونهم ومبلغ
عددهم قالوا السرايا ما بين
ثلثمائة نفر الى خمسمائة وهي التي تخرج
بالليل فاما التي تخرج بالنهار فتسمى
السوارب وما زاد على خمسمائة
فهو جيش الى ثمانمائة فهي المناسر
وما بلغ ثمانمائة فهو جيش وهو اقل
الجيوش وما زاد على ثمانمائة الى
الالف فهو الخيل الخشخاش وما بلغ
الالف فهو الجيش الازلم وما بلغ
اربعة الف فهو الجيش الجحفل وما بلغ
اثنا عشر

السرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة صحاح

جهار صد مرداز لشكر و بعضي كويند لشكر شبيخون تاخون

الخشخاش [illegible] الخشخاش ايضا الجماعة عليهم سلاح ودروع

المنسر بكسر الميم للسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمنسر ايضا قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والمنسر فيه مثال المجلس لغة صحاح

وما بلغ اثني عشر الفا فهو الجيش الجرار
واذا افترقت السرايا والسوارب
بعد خروجها فما كان دون الاربعين
فهي الجرائد وما كان منها من الاربعين
الى دون ثلثمائة فهي المقانب وما
كان منها من ثلثمائة الى دون خمسمائة
فهي الجمرات وكانوا يسمون
الاربعين رجلا اذا توجهوا العصبة
ويقولون خير السرايا اربعمائة و
يقولون الجيوش اربعة الف ولن
يؤتى اثنا عشر الفا من قلة

الباب الثاني عشر

في التحرز عند الرحيل وفي المسير قالوا

كتيبة جرار اي ثقيلة السير جرار صحاح

المقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين صحاح والقانب

الجمرة ألف فارس يقال جمرة كالجمرة وكل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدا ولم يخالفوا غيرهم فهي جمرة وقال ابو عبيد جمرات العرب ثلث بنو ضبة وبنو الحارث وبنو نمير [illegible] صحاح

الالف

العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين صحاح

اذا اردت الرحيل من منزل الى
منزل فقدم بعض طلايعك و
نفايضك وصاحب مقدمتك ومر
بعض من توجه من الطلايع ان
ينصرف اليك من المنزل وتلقاك
بنزول صاحب مقدمتك ولا يتم
الى المنزل حتى يتلقاك بذلك ومر
بعضهم بتجاوز المنزل الى حيث رايت
وان يكون منصرفهم يخبرهم اليه
اجعل رجلا من اهل الصرامة
في قوة من امام عسكرك دون
طلايعك مع الفعلة لاصلاح
الطرق وقطع الشجر واقامة الجسور

الجسور وحفر الانهار وتنقيتها
وما اشبه ذلك ليكن خلف ساقتك
رجل جلد في قوة من اصحابك يحشر
الجند اليك ويلحقهم بك ولا يرخص
لاحد منهم في التخلف عنك ولا
تأذنن في الرحل حتى يقف صاحب
تعبيتك باصحابه في نواحي العسكر
عليهم اسلحتهم ثم مر الناس بالتحمل و
خلك واقفه حتى اذا استقلوا
ساروا على التعبية بعد تعريفك
كل قايد ووالي جند وخيل وصاحب
عمل ما يعمل به في مسيره ويقف عليه
على حسب الحاجة الى ذلك والامكان فيه

في التعبية عند وقوع الخوف في المسير

قالوا اذا كان الخوف في المسير
امام العسكر فليسر نصف الميسرة
لها بالصفوف ويتعقب الميمنة بالاثر
ثم القلب بالاثر ثم نصف الميسرة
بالاثر ثم نصف الميمنة بالاثر و
اذا كان الخوف في الميمنة فليسر
الميمنة امام الصفوف ثم القلب
ثم الميسرة واذا كان الخوف في
الميسرة مما يلي الميسرة فليسر الميسرة
امام الصفوف ثم القلب ثم الميمنة
واذا لم تعرف الخوف من اي نواحي
العسكر هو فبث الطلائع والنواقض

وتكتفه

تصف

تصف

في المسير مما يلي الميمنة

والنواقض في ارباع نواحي العسكر
والناس على مراتبهم ومراكزهم
وصاحب الجيش في وسط القلب
والاثقال والاسواق
والجماعات في خيل كثيفة امام
الصفوف

الباب الرابع

في التحرز عند النزول وفي المقام

قالوا لا تنزل من عدوك ابدا
منزلا حتى تعرف وارتاده ذا ماء
وكلاء ومحتطب ومرتفق وحيث
ان اردت ان تتقدم منه الحرز
عدوك قدرت على ذلك وان اردت

ابدا ذا ماء

وراد الكلاء يرود روادا وريادا
وارتادا وارتيادا ابتغى طلبه
صحاح

الارتفاق الارتفاع والارتفاق
الاتكاء على المرفق

التأخر عنه امكنك ذلك وتحرز
ان تسند ظهور اصحابك الى
الجبال والتلول والانهار وما
اشبه ذلك من كل موضع تأمن منه
الكمين والبيات اذا انتهيت
الى الكمين المنزل فليقف تعبيتك
في خيل متنحيا عن العسكر حتى ينزل
الناس وتوضع الاثقال وياتيك
خبر طلايعك الذين جازوا المنزل
وتخرج ربايا من عسكرك وضع
عسكرك على تقدير من طرقه وتجد
مواضع اهله وليكن لكل شيء
فيه موضع لا يجاوز الى غيره ليعرف

ابيات شبيخون كردن

كل صنف من الناس مراكزهم في كل
نزولهم ومسيرهم ولو افلتت
دابة من مكانها لرجعت اليه هداية
ومعرفة اقم مصاف عسكرك
بالرجالة والعتق واتخذ لها بروجا
في كل برج سبعة رجال او كم
رايت لا تدع بناء سور الحسك
بالخشب مع المصاف ان خفت
المعاودة او البيات لا تغفل
عن حفر الخنادق في موضع الحاجة
اليها خندقا للصناع والعدة
وخندقا للاسواق والاتباع
وخندقا لساير الناس واحشها

الحسك نبت معروف وسوابقها ما يعمل من الحديد على مثاله وهو من آلات العسكر صحاح عليه الرحمة

خيلا ورجلا بث الطلايع من
معسكرك بالنهار في الطرق والمواضع
المخوفة وصير النقايص منهم بدلا
في الليل ثم الربايا بالنهار فرسانا
خارجا عن عسكرك حوله على
المستشرفات والفياض من
ابواب العسكر ولينصرفوا مع
وجوب الشمس ثم مصالح العلاقات
في مواضعها ولينصرفوا مع ردّ
الدواب عن المراعي ثم الحراس
بالليل رجالة تحول عسكرك مع
كل برج من المصاف وليرفعوا
بتحرسهم اصواتهم ثم الدراجة

الدراجة بالليل فرسانا من وراء
الحرس غير بعيد بتردد كل جوق
على حدة ويرفعون اصواتهم
بالتهليل والتكبير ثم الاعساس
بالليل على قدر نصف غلوة من
العسكر فيدورون به وثم سكوت

الباب الخامس عشر

في اختيار موضع المصاف للقاء الزحف
قالوا احرص على ان تسند ظهور
اصحابك في مصاف القتال الى
المواضع التي تأمن اخذ العدو
به وخروج الكمين عليك احرص
ان يكون موقف القلب على جبل

او شرف او ما اشبه ذلك من ارض
صلبة غير ذات غبار فان لم يمكنك
ذلك فليكن موقفك على شرف
تشرف منه على الزحفين لتعاين
ما ينبغي ان تدبره في اصحابك و
عدوك من انتهاز فرصة وسد
خلل وغير ذلك ان لم يكن من
اللقاء بد والقلب في خفض من
الارض بحيث لا تتبين منه
الزحفين فخلف خليفتك في
القلب ثم امض في حماتك الى   جهار حافظ
الميمنة مما يلي جناح القلب فان وجدت
هناك مستشرفا اشرفت منه فان

موضع منه

فان لم تجد طلبته في ناحية الميسرة
فان لم تجد وامكنك ان تنصب
لك في القلب شيء تعلو عليه لتشرف
منه اذا اردت ذلك فافعل
توخ فاحرص على اخذ الريح بكل   ان تكون الريح والشمس من وراء ظهرك فان لم يمكنك صح
حيلة فان امتنع ذلك عليك
فتنكب استقبالها واطلب ان
يكون مجراها من طرف ميمنتك
الى ميسرة عدوك فان لم يمكنك
ذلك فاحرص على اخذها من العدو
بمنزلة الظمآن يكابر على الماء
باشد اجتهاد فان لم يمكنك
ذلك فاحرص على انحرافها

ليأخذ العدوُّ منها نصيبه
فان لم يمكن الّا استقبالها
او تغيّرت الريحُ وانت في
المصافّ فاحرص على ترك اللقاء
في تلك الساعة وذلك اليوم
فانْ لم يمكنك ذلك والريح تشتدّ
فليترجّل فرسانك وليقاتلوا
رجالةً مع رجالتك متراصّين
كانهم رجل واحدٌ وليتمسّكوا
باراضيهم وليردّوا العدوّ عن
الورود عليهم يُترك بين جناحي
القلب والميمنة والميسرة طريقان
واسعان ليمرّ الخيلُ واصحاب

ليمس

تراصف القوم في الصف الاول قيام بعضهم الى جنب بعض ص

الدخول قليلا قليلا وقطعة قطعة صح

واصحاب المبارزة يُترك في الصفوف
فرجةٌ عند صاحب الميمنة وفرجة
عند صاحب الميسرة وفرجة عند
صاحب القلب في مؤخرهم مواضع الصلوة
ويوكّل بها رجال في عدّة من الصلاح

السلاح

الباب السادس عشر

في ذكر اشكال الصفوف واللقاء
قالوا الصفّ المستوي يستحبّ وهو
في جملته اوثق الصفوف والصف
الثاني وهو الخارج الصدر اوثق
للقلب وهو للجناحين اضعف
كانوا اذا كانوا كذلك صيّروا امير
كل طرفٍ من الجناحين الخارجين

كردوسًا من الخيل المقويه يكونن
وقايةً لهما الصف المعطوف
وهو الداخل الجناحين الخارج
الصدر مكروه ولا يكون الا عن
ضرورة وهو ضعف عن القلب
وقوة للجناحين وكانوا اذا كان
ذلك صيروا خيل البأس والنجدة
ميمنةً وميسرةً ليكون اشد
للقلب وقوى القلب بكردوسين
من الخيل المقويه يكونان مما يلي طرفيه
امامه قليلا كانوا يحبون في
التعبية التراصف وانضمام بعضهم
الى بعض مع استواء الصفوف

الباب السابع عشر

في تعبية العدد القليل في الحرب
قالوا اقل من ينبغي ان يلقى الحرب
تسعة نفر ليكون قلب وميمنة
وميسرة فيكون القلب ثلثة نفر و
كذلك يكون الميمنه ويكون
الميسرة كذلك على التمام وقد يجوز
ان يلقى ثلثه نفر فيكون عمل كل واحد
منهم عمل قلبه وميمنته وميسرته
وان لم يلقى الحرب الا رجل واحد
فليصير نفسه ثلثه اجزاء على اصل
التجربة قلبًا وميمنة وميسرةً
وان لم يلقى الحرب الا اثنان فليصير

احدها ظهر صاحبه ردءا له وان
لم يلق الحرب الا اربعة نفر فليصر
احدهم منتبذا وان لم يلق الحرب
الا ستة نفر فليصر احدهم كمينا
وان لم يلق الحرب الا سبعة
نفر فليصر احدهم مرتفعا

الباب الثامن عشر

في تسمية الاحياز الخمسة لتعبية
لقاء الزحف قالوا تعبية الزحف
الاعظم هي هذه الحيز الاول وهو
القلب والميمنة والميسرة مع من
يدخل عليهم من ولاة الاعمال
وغيرهم من يحتاج صاحب الجيش الى

الى قوته والحيز الثاني من جملة
الاول وهو ثلثة اجزاء من وراء
القلب والميمنة والميسرة وتسمى
ردء القلب والحيز الثالث
من وراء الثاني وهو الاثقال
مع من يدخل فيها من اصناف
الناس والحيز الرابع من وراء الثالث
وهو ردء الاثقال والحيز
الخامس من وراء الرابع وهو
الساقة والمستديرون لظهورهم
مما يليهم

الباب السابع عشر

فيما ينبغي ان يعمل عند اللقاء والحملة
على العدو وان اضطر بهم الى الرجوع

الى مواقفكم فاجتنبوا الرجعة لئلا
تصير هزيمة ان احتاج القلب الى
الرجعة فليبدؤا الهوينا معا
بالركض بلا عجلة فاذا بلغوا من
العدو حاجتهم وقف صاحب الجيش
مع اصحابه وانصرف اصحاب المبارزة
الى مواقفهم رجعة القلب بعد الحملة
باجمعهم ان احتاجوا الى الرجعة
القهقرى انحرافا والخيازا
ازوارا بالنظر والمناكب
والرؤس ولتكن الصدور مواجهة
وليتكلموا بالشكر لله والدعاء بالظفر
والتحضيض والحضيض لميمنة اصحابهم من حمل

من حمل من القلب فانبهر ثم رجع
فليعطف متياسرا الى الميسرة
والى ما بين جناح القلب والميسرة
عطف الميسرة اذا كانت باجمعها
هو الى القلب او تراجعوا القهقرى
الى مواضعهم من حمل من الميمنة فا
فانبهر من عدوه فليعطف متياسرا
قبل القلب والى ما بين جناح القلب
والميمنة من حمل من الميسرة فانبهر
فانما عطفه متياسرا الى القصباء
عطفا لا ايسر من الميسرة بعد الحملة
الى الخوا القلب ايسر منه على الايمن
ان دخلت ميمنة العدو على الميسرة

فليس لاحد منهم ان يخرج الا ان
يكون واثقا بان يدرك قرنه قبل
رجوعه الى موقفه رجوع الفارس
بعد الحملة الى موقفه الذى منه بدأ
ينزل امنه على القرب لا ينبغى للحامل
على العدو ان يستغرق مجهود
جرى فرسه ولا ان ينتهز الحملة
على عدوه من بعد ان ينتهز الذى
يحمل وهو على ثلث ما بين اصحابه
وعدوه فيكون بينه وبين عدوه
الثلثان وليكن منتهى موقف المبارز
على ثلثى ما بين اصحابه وعدوه فيكون
الثلث مما يلى العدو ولا يجاوز ذلك

ذلكم ان اتفق لقاؤكم العدو
فى حال حدهم وجمعهم واحكام
امرهم فالقوهم بالتحفظ
والرصانة والوقار والتؤدة
والمكابرة لهم الا ان تروا منهم
التضعضع والفشل والخلل
لا يحملن احد من غير وجه الحمل
لطلب الصوت والحمية فيتعرض
للهلكة وطلب العدو غرة مكانه
لا يزولن احد عن مركز لفارس
شذ من العسكر والحامل حمل
من العدو من غير جهة الحمل ان
راى احد من عدوه خللا فليطلب

انتهاز تلك الفرصة بعد احكام
موقفه وتسليم مركزه الى حين رجوعه
اليه اياكم وموقف سوء لغضب
او معاتبة وحقد من بعضكم
على بعض والتماس هلاول في
ذلك الموقف لم يكن يوذن للخيل
في المناوشة والمشاولة قبل
الحملة العظمى من الزحف الاعظم
الا في الارض الصلبة الوجوه
كانوا يستحبون حملة الخيل
على العدو من علو او شرف من
الارض

الباب العشرون

في العمل عند استعلاء العدو في

في اللقاء قالوا ان توافق العسكران
وجاء العدو من وراء العسكر
عن فرصة او هيئة وجدها او
كمين لهم وكانت الخيل العتيدة
قد حملت فلتمنعهم من ذلك والا
فلتنتخب من الميسرة فرسان يد
يدفعونهم في نحورهم يردعونهم
عن ذلك ولا ينصرف عن هولاء
الا باذن صاحب الجيش ولا يصرون
الا الى حيث يامرهم به واحسن
ذلك ان يتصلوا بطرف مصاف
الميمنة الذي يلي القلب فيصير القلب
عند ذلك ميسرة ويصير الميمنة

موضع القلب والميسرة بموضع الميمنة
وليتصرف صاحب الجيش بجماعة في
رفق الى موقفه من الميمنة ان جنكم
الليل ولم ينصرم قتالكم فلا تبرحوا
مواقفكم حتى ينصرف عدوكم
ثم انصرفوا بصفوفكم الاول
فالاول على تعبيتها وليقف خيل
المقدمة والشرط والمحتبسة
فاذا دخل الناس خنادقهم
انصرفت هذه الخيل الى مراكزهم
وسدوا ابواب خنادقهم
وليعسس صاحب الجيش في خيله
المنتخبة وصاحب الشرط والقواد

ورؤساء الاجناد بالحراس حتى
تصبحوا وتضموا اليكم اطرافكم
ومصالحكم ونقايضكم ثم دسوا
الى العدو من ليلتكم من يأتيكم بخبرهم
وما ابرموا في ليلتهم لتعملوا
في نقضه بحسبه وانظروا من في
عسكركم من المستأمنة والاسرى
فاستوثقوا وتحرزوا منهم
وانزلوهم منزلتهم بعد الوفاء
منكم بما جعلتم لهم ان صفت
الصفوف وهجم الليل ولم يوجد
من المبيت بد فليعطف صف
الميسرة الى صدر القلب وليعطف

لتعلموا

طرف الميمنة حتى يتصل بالميسرة
فيستدير العسكر ويكون الاثقال
في الوسط قد احاط بها الفرسان
فاذا كان في الغلس الاكبر عادوا
الى مراكزهم ان حمل العدو عليكم
مثل حملتكم واستحكام تعبيتكم
فاجثوا على الركب واسرعوا
الاسنة في نحورهم واستتروا
بالترسة صفا واحدا معا
ان بداء العدو بالحملة عليكم
بعد استحكام التعبية فاشرعوا
الاسنة في نحورهم والزموا
مواقفكم وحركوا البنود ولينضح

البنود ج بند وهو العلم

الناشبة صاحب النشاب يعني الرماة

ولينضح الناشبة في وجوههم
اذا استطرد العدو لكم وارهجوا
فلا تحملوا عليهم حتى يسكن الرهج
وتثبتوا لكم واحذروا الكمين
واعدوا له ان ثبت لكم العدو
بعد استطرادهم فليتقدم صاحب
اللواء وتحمل الخيل المنتخبة وسدوا
في وجوههم من كل ناحية وليتحرك
صاحب الجيش مع البند الاعظم الى
اللواء وتحمية الخيول كلها
وتحدق به احذروا ان يتضعضع
الناس عند حملة العدو في اول
وهلة فيتزلزل الجبناء مواقفهم

ارهج الغبار اثاره ق

اي يتزلزل

عند ذلك ان تضعضع الناس في
اول حملة العدو فلتكن خيل المحتسبة
وخيل ردء القلب هي التي تمدهم
وتردع العدو عنهم ولتحمل الخيل
المنتخبة والخيل الروابط عليهم
وتنضح ناشبة الصفوف
في وجوههم ان ولى احد
من اصحابكم عند حومة الحرب
من الم الجراح فاياكم ان تعرضوا
بالاخذ عليه بالطريق او رده
الى الموقف من العسكر واخرجوه
الى خلف صفوفكم ان جالت الخيل
عند حملة العدو وتفرقت الرجالة

وحومة القتال معظمه وكذا من الماء والرمل [illegible]

الرجالة فليفزع خيل الشرط وخيل
الروابط الى دخال الناس
خنادقهم وان كثرهم العدو
وعجزوا ولتقدم خيل ردء القلب
في وجه العدو وليكفوا ردة
الناس عن جولتهم وان كثرهم
العدو وعجزوا عنهم فليأخذوا
الى عسكرهم على حاميتهم حتى
يصيروا اليه ويضموا اليهم
اطرافهم وليعرضوا حولهم
رجالتهم ويقسموا السلاح فيهم
ويجوا في تعجل المدد ياتيهم فاذا
اجتمعت اليهم اطرافهم ووافاهم [illegible]

وزحف فلا يهولنكم ما ترونه من زحف العدو اليكم وصافوكم على ابواب خنادقكم فاحتشدوا بالرجال والخيول المستعدة واحملوا عليهم حملة واحدة وانظروا الى مواطيكم من الارض ولا تنظروا الى وجوههم فان تثبتوا فليس الا النزول والسيوف فالزموا الارض مع احكام صفوفكم ولا تدعوا ان تشرعوا الاسنة في صدورهم وان ترموهم من كل ناحية فان طاولوكم وصابروكم ولا تكونوا اضجر واقلق منهم

الباب الحادي والعشرون

في العمل عند انهزام العدو قالوا ان ولى العدو ونصر الله عليهم فاركبوهم مع الرهج والريح فان تغيرت الريح او سكنت فقفوا الا ان يكونوا تركوا عسكرهم عجزا عنه واحذروا الكمين واعدوا له ان استحكمت الهزيمة والميسرة (الميمنة) هما الحاملتان والطالبتان والملحتان وصاحب القلب شاهد للواية وعليه يسير على رسله فان انتهى الى الموضع الذي ينبغي ان يقف (فيه) وقف وركز لواءه وعليه وواقف من معه من القلب

ينبغي لطالب المنهزمين ان يكونوا اصحاب
الخيل الجرايد بالرماح ولا يخلوا
من الناشبة المجردة يكون معهم
ينبغي للمخلين في طلب المنهزمين
ان لا تغيب ابصارهم عن لواء
صاحب القلب وعلمه وان لا
يتركوا التفقد لهما فان ذكرها
ثابوا اليه وثاب اليه ميمنته و
ميسرته ووقفوا معه على تعبيتهم
ومواقفهم اذا راى صاحب
ومواقفتهم
القلب الهزيمة مستحكمة على عدوه
وقد امعنت مجنبتاه في الطلب
فليسر نحوهم على تعبيته وهيبته

وهيبته مترسلا ليكون بينهم
قريبا اذا ادبر العدو وامعنوا
والخيل في طلبهم فليحمل الرجالة
على القلب في اثرهم ليشغلوا
رجالة العدو عن التعرض للخيل
والكرة عليهم ان ارادوا
ذلك ان خيف كرة العدو بعد
الانهزام فليامر صاحب القلب
مجنبتيه بالكف والانصراف
اليه باصحابهما من غير ان يولوا العدو
ظهورهم بل ازورارا وهم
ينادون بالظفر والتحضيض
حتى يلحقوا به فيكون فيه لهم ان كرة

العدو بعد ادبارهم فليستقبل
وجوههم بالجد والاجتهاد
قبل التيام صفوفهم والتحاق
خيولهم لا يستقبل المنهزمة من
تلقاء وجوههم ولا يردوا
عن سنن مذهبهم ولا يمنعوا
من الماء لا يلتفتوا عند انهزام
العدو الى الغنيمة ولا يتشاغلوا
به فان العسكر لمن غلب عليه
والظفر

الباب الثاني

في ذكر الطلايع وتدبيرهم قالوا
ينبغي لصاحب الطلايع ان يكون رجلا
مذكورا بعيد الصوت ثقة

ثقة ناصحا عاقلا مدبرا نجدا جيد
الحذر للعدو وينبغي لجميع الطلايع
ان يكونوا من اهل النصيحة والنجدة
والتجربة للحرب وينبغي للذي
يرح بالحزم الطلايع ان يكون
عاقلا صدوقا لتكن خيلهم
سوابق جيدة الظهور والحوافر
ليس بها خسران ولا جماح لا يلبسون
الدروع لا يحملون الترسة ولا
يكون مع احد منهم ثقلة ولا
فضول من الظهر ليكونوا على
متون خيولهم بجعابهم مع كل
واحد ما بين عشر نشابات

الى عشر بينا بة ويسمطوا حقا بهم
خلفهم ان لم يجدوا من ذلك
بدا ليس عليهم ان يأتوا بالخبر
ولا يباشروا اللقاء الا عن ضرورة لا
يكونوا اقل من ثلثه آخرهم يأتي
بالخبر واثنان يتقدمان الى العدو
وليقف على كل ميل او نحوه منهم
واحد ان امكنهم ذلك ليحفظ
كل واحد منهم ظهر صاحبه وان
يكونوا اثنين ليكن موقفهم وتطلعهم
على النشز والشرف من الارض
ليكن مسيرهم وركضهم في الارض
المستوية الصلبة التي ليست بذات

بذات غبار الا عن ضرورة لا يدخلوا
الى اكثر من ثلثي الطريق فيما بينهم
وبين عسكر عدوهم ان اتى احد
منهم بالخبر وصار بحيث يرى
العسكر نازلا كان او سايرا او مضى
فليقرب قليلا ثم يحث ثم يعنق
ثم يستتر لسانه ويدخل العسكر
برفق ويخبر صاحب الجيش في ستر
ليكن فيما بين الطليعة وصاحب الجيش
علامات في خبر العدو من الخوف
والامن والقرب ـــــــ والبعد
اذا لم يمكنه الوصول الى العسكر او
لم ير ذلك او امكنه الترائي لهم

بغفلة يفعلها بنفسه ودابته من بفعله
ركضه ونزوله وجلوسه واقباله
وادباره وما اشبه ذلك فمن
رأه من اهل العسكر يفعل ذلك
اخبر به صاحب الجيش فيعرف به خبره
ويستمر هو لشانه او ينجوا بنفسه
الى أمنه ان احتاج الى ذلك

الباب

في ذكر الكمناء وتدبيرهم قالوا يتحرى
ان لا يكون باحد من الكمناء ولا
بدابته علة ولا يكون له ولدابته
خلق يستدل به العدو على مكانهم
في الكمين يتحرى ان يكون موضعهم

موضعهم في الكمين خفيا مستترا
يمكن ان يكون لهم معه ديدبان
ويكونوا بموضع ان كان لهم فيه
مقام اصابوا حاجتهم من الماء
لا يردوا الطير والوحوش والسباع
فيما حولهم يطلبون الخبر بالعيون
المذكية ولا يقدمون الا على
معرفة لتكن ساعة ظهورهم
من المكمن بالغدوات في حال الكمين
الغفلة من عدوهم وعند حطهم
عن دوابهم وامراجها وعند
انتشارهم واغترارهم في آخر
ساعة تكون في ايام الصيف و

وابرد ساعة تكون فى ايام الشتاء
ليكن خروجهم من الكمين كراديس
منتشرة منقطعة من غيران يبعد
بعضهم عن بعض لتكن حملتهم
بصدق وانكماش من غير دهش
ولا اختلاط ليسرعوا الرجعة
الى الموضع الذى اتعدوا للاجتماع
فيه لتكن دوابهم كلها ذكورة

الباب الرابع

فى ذكر البيات وتدبيره قالوا ليتخير
للبيات صنفان احدهما اهل
التجارب للحرب والبيات والاخر
من كان مطيعا لمن هو اعلم به منه

منه ليتخير للبيات الليلة الظلماء
وليلة الريح ويتحرى ان يكون بحيث
نهر له دوى وخرير ليوقع بالعدو
الكثير نصف الليل وبالقليل
مع وجه الصبح من حزم ما يعملون به
ان تصمد فرقة منهم لوسط العسكر
وتحيط به الباقون وليكن ابتداء
ارتفاع الصوت من وسط
العسكر ليبيد ويمر بالرمى من خارج
فاذا اضطربوا عملوا فيهم بالسلاح
من داخل مع الرمى من خارج ليعقروا
دواب العسكر بالرماح ويقطعوا
شكلها وارسانها لا يقيمون اذا

خلطوا العسكر في موضع واحد
بل يكثرون الجولان فيه ليكن
علامتهم فيما بينهم ويتنادون
اعدائهم بما فيه فض عسكرهم
وانقطاعهم ان لم يمكنهم اصطلام
العسكر حرصوا على الاياب
بالسلامة بما امكنهم من النكاية

الباب الخامس والعشرون

في التأهب لخوف البيات والدفع
له قالوا ينبغي اذا خافوا البيات
ان يصيروا اصحابهم اربعة اجزاء
جزء مع الرجالة في العسكر على
الطرق وجزء من الناشبة في

في اعلى ابواب العسكر خلف الحسك
ويخرج القلب والميمنة والميسرة
من العسكر ويكمنوا في مكان خفي
ويكف اصحاب العسس والحراس عن
عملهم ويوقدوا النيران في جميع
نواحي النيران العسكر فان دخل
داخل عليهم حمل عليهم الكمين من
وراء ظهورهم وصدفهم الذين
امامهم ليتركوا المواقيد والخيم
مضرمة والاثقال مواضعها وينثر
الحسك في مواضعه ويرتحل الفرسان
او بعضهم على ما يرون انه اوثق
وابلغ متهيئين للعمل ويصنعون كمينا

فاذا واقع العدو العسكر تاريهم الكمين
من ورائهم وصدقهم من في
العسكر من امامهم وانجدهم
فرسانهم الخارجون عنهم ليلزموا
مراكزهم ولا يتكلم منهم احد ولا
يتكبر الا اهل الناحية التي يقع بها
العدو ثلث تكبيرات متواليات
ليعرف العدو فيميل الوالي الى تلك
الناحية في رفق فان صد عنهم العدو
وحملوا في ناحية اخرى كبر اهل
ايضا ويرفع العسكر نارا من وراء
والي العسكر ليعرف بها مكانه و
سلامته افضل اهل العسكر واحزمهم

ثلث الناحية صح

واحزمهم اذا وقعت الصيحة
والبيات من ثبت في موضعه

الباب السابع

في معرفة الرئيس مقادير اصحابه في
الحرب قالوا كان اهل المعرفة بالحرب
يحبون ان يعرف الرئيس من استطاع
معرفته من اصحابه وجنده رجلا
رجلا بخاصته في الشجاعة والجبن
مع ساير احواله ليضع كل رجل منهم
موضعه ذكروا عن بعض الرؤساء
انه كان يعرف اصحابه وهم اربعة
الف رجل منهم باسمه ونسبه و
بلده وهيئته حتى يعرف سيفه و

والمعرفة

الآف

ومنطقته ودابته ورفيقه ومقدار
عمله فى الحرب اعرف الشجاع الحاذق
المدارى اعرف الشجاع الاهوج
المقدام اعرف الشجاع الصلف
الطرمدار اعرف الشجاع الفرار
الكرار اعرف الحرون اللازم لموقفه
اعرف الجموح المصمم على قرنه اعرف
الرجل يقاتل فى حامية اصحابه اعرف
الرجل الثبت لساكن القلب اعرف
الرجل الطايش الطاير الليث اعرف
الرجل يقاتل اذا راه اصحابه اعرف
الرجل يقاتل وان لم يره احد اعرف
الرجل يقاتل اذا غضب اعرف الرجل

يقاتل اذا طمع اعرف الرجل يقاتل
للبدن اعرف الرجل يجبن اصحابه
اعرف الجبان المقيت الطرمدار اعرف
الجبان يتشبه بالشجاع اعرف
المقاتل راجلا اعرف المقاتل فارسا
وراجلا اعرف الفارس البلق
المتوقد اعرف المقيت البليد اعرف
الرجل الجيد السرمى اعرف الرجل الجيد
الطعن اعرف الرجل الجيد الضرب
اعرف الرجل الجيد لوجها اعرف
ذى خاصة بخاصته

الباب السابع

فيما يحتاج الرئيس الى معرفته من مذاهب

الرجل كان ذى الرفيق ... بعلمه

خاصته قالوا ان صاحب الحرب يحتاج
فيما يعانى منها الى اصناف اكثر الناس
وهو الى بعضهم احوج منه الى بعض
فينبغى له ان يعرف ثقاته وخاصته و
اعوانه بخواصهم وبحالاتهم ليستعين
بكل رجل منهم فيما يصلح له ويضع ذلك
بالموضع الذى يستحقه اعرف
الخافض للستر اعرف المساعد على الامر
اعرف ذا الراى الاصيل اعرف
الناصح الشفيق اعرف السامع
المطيع اعرف الموادّ المحب اعرف
الصدوق اللهجة اعرف السليم
الناحية اعرف الصبور على الشدة

اعرف الدايم الطريقة اعرف المضادّ
لكل خصلة من هذه الخصال العشر

الباب الثامن

فى الذنوب والجرايم التى يستوجب
بها ادب العقوبة قالوا ان من
الذنوب والجرايم التى يستوجب
بها العقوبة والادب من القتل
والقطع والنفى والسخط والضرب
والحبس والحرمان والهزم على
اقدارها وهى هذه التى ذكرتها
المكبّر بغير اذن المطيل بغير اذن
المقاتل بغير اذن التارك للموافاة
يوم الحرب المتقاعس عن الخروج

الى الحرب المخل بمصافه النايم عن
محرسة السالك فى غير طريقه التارك
فى غير موضعه الواقف فى غير موقفه
المجاوز لما هو حد له المقصر عما يحد له
التارك لما يوكل به التارك انهاء
ما ينبغى انهاؤه المانع معونته فيما
يحتاج اليه صاحبه لغلول موادى
الاسير الهارب من الزحف
الناقم على رئيسه ظالما الطاعن
على رئيسه كاذبا المفسد الناس على
رؤسائهم المحبب للناس فيما بينهم
الواصف لاصحابه بالضعف والواصف
للعدو بالقوة الساتر عورة العدو

عن اصحابه المجبن لاصحابه عن العدو
الدال للعدو على عورة اصحابه

الباب التاسع

فى العشر

فى ممارسة الحصون قالوا ان الحصون
ليست هى القلاع الشامخة المبنى
عليها الاسوار فقط بل هى
القلاع والمطامير والجبال والغياض
والمدن والخنادق والرمال و
الوحول والآجام والبحار كل هذه
وما اشبهها حصون ومعاقل
وقد يجتمع للحصن من هذه الاصناف
العشرة عدة اصناف ولكل صنف
منها ضروب من العمل والتدبير

الواحد،

مختلفة الاحوال في صعوبته ومأتاه
ووجه محاربة اهله كالقلاع والمدن
فان فيها ما تحتاج الى المطاولة و
المصابرة واتخاذ الحصون وبنائها
حوله والمقام عليها السنين الكثيرة
ومنها ما يحتاج فيه الى المعاجلة
والمناجزة ويكتفى فيه بادنى الحيلة
وبالايام اليسيرة وبين هذين
القدرين ضروب مختلفة كثيرة
من الامور والاحوال يحتاج في
كل شي من ذلك ضروب من الالات
والادوات والتدبير والمحاربة
والقول الخاص في هذا الباب هو

هو على القلاع والمدن وما اشبه
ذلك والقول العام فيه لجميع
الحصون والمعاقل ان امكنك
ستر قصدك للحصن لان تفجاه
خيلك وهم خلوف فهو الظفر
باذن الله تعالى واول عمل الحصار ان
يحصر اهله من ساعة تنزل عليه
حصرا لا يقدرون معه على ان يخرج
منهم احد ولا يدخل اليهم
احد ولا يسمعون له كلاما
ولا ينظرون له الى اشارة ولا
يبلغه لهم رمية فاحتل في ذلك
بكل حيلة وقدمه على كل عمل واحتمل

على غرة هو اكبر التدبير فيه
ان امكنك المكيدة لان تخرج
مقاتلة الحصن منه وتفجاه
خيلك صح

فيه كل مشقة وان اتفق الماء بعدا
فالصق بالحصن واحتمل تناول
الماء من بعيد راس التدبير في الحصار
العمل في استمالة بعض اهله والتضريب
منهم وادخال الرعب عليهم والعمل
في كل خصلة من هذه الخصال الثلثه
وجوه من العمل والمكايد كثيرة ابدا
بطلب الحيلة لاستسلام اهل
الحصن ودخولهم في الطاعة واستمالة
من امكن منهم قبل المناهضة ما
داموا مستشعرين للخوف فان
المناهضة اليك متى شئت وربما
كانوا بعدها اسكن روعا واحرى

[illegible]

مقدما

44

واحرى مقدما معما قد يظهر لهم عندها
من مواضع الخلل وتسنح لهم من
وجوه الحيل احترس من رسلهم
ولا تدعن احدا يقربهم ولا يكلم ولا يكلمهم
الا العقلاء الثقات واحذر
ان يظفر احد منهم بشيء حتى يعود الى منكم
موضعه ليكن الرسول اليهم من
يوثق بنصيحته ووفائه وعمله و
دهيته ومكره وخدعه جامع
القلب ضنيع للسان عارفا بمقادير
الكلام ومواضعه اعرف المواضع
الصعبة والذليلة والمنيعة و
الممكنة في العمل اعرف مواضع رمي

النشاب والمقاليع والنيران والاوهاق
ومواقفها اعرف مواضع الجبل و
الدبابات والابواب والصفائح
ووجوه العمل بها اعرف مواضع التطرق
والتسريب والنقوب والتعليق اعرف
مواضع السلاليم والكلاليب و
الخطاطيف والتعاليق اعرف
مواضع التسور والتسلق والمكابرة
والمباشرة تلطف في معرفة المدخل
والمخرج الخفي والباطن وقد يكون
للحصن مدخل خفي ليقطعه او يدبر تدبيره
انتهاز الفرصة منه فاذا كان
ذلك لهم ولا معرفة لك به فليسوا

فليسوا الحصار اعد من اصناف
المقاتلة والصناع والفعلة كل
من يحتاج اليه واستظهر في ذلك
ليكن معك من الالات والادوات
المعمولة مما يعمل منه وبه وبكل ما يحتاج
اليه واعمل في ذلك بالاستظهار
لياخذ الصناع في عمل الالات
والسلاح ولا يؤخر ذلك عجل
نصب المجانيق ان كان لها عمل في لبناء
ذلك والاستظهار فيه وليكن
في حذر وقدر جميع موضع المقاتلة
وليعمل فيها ولا ينتظر بذلك انقضاء
مناظرة اهل الحصن ان احوجوا

الى المناهضة بعد الاعدا ونهضوا
ولم يرفع عنهم رمي المجانيق وغير
ذلك من كل ما فيه النكاية لهم
ليلا ونهارا ولم يفتر عنهم ساعة
واحدة ليقاتلوا قتال القلاع
والمدن كل بالانتهاء على حسب منعة
الحصن وموقعه وقدر اهله
والاماكن فيه يقاتلون بالسلاح
الايسر فالايسر ويؤخرون
العظيم المهول الى اخر ما يقاتلون
بان كانوا اهل مطاولة نوجزوا مناجزة طولوا وان كانوا اهل صح
على ان المطاولة في الحرب راس
المكيدة والذي يامر به الحزمة يطاف

يطاف بالحصن في كل يوم او يومين
فيشا رايه ويقدر له ويتكلم فيه
بما يرعب اهله ويكشف اليهم
بالهم فيظهر لهم بعض ما يعمله الصناع
من الة الحرب والاتخاء بذلك والاستحثاث
والانكماش فيه اعلم انك محصور
منهم كما حصرتهم وانهم لا
يفترون عن مكايدتك فلا تامن
خروجهم عليك ومواثبتهم
بك ان امكنتهم الفرصة منك
في ليل او نهار اتخذ لنفسك خنادق
ان احتجت الى ذلك وامكنك وضع
على قدر غلوة من ابواب حصن

عدوك رابطة على متون خيلهم ركبانًا
بمنزلة طلايعك يكون فيها كفايةً
واشتغالا لهم ان خرجوا عليك
حصّن عساكرك تحصينًا من لايامن
ان يفجاه الكمين والبيات من عدو
غير اهل الحصن كن اشدّ ما تكون
تشميرًا وحذرًا واقلّه فترةً
وسلامة وسآمة عند اظهارهم
الاستخذاء لك ووعدهم دفع
الحصن اليك ان اجمعت على
المطاولة فاحفظ بما حولك و
قربك من بلاد عدوك مما فيه نفع
ومرفق حفظك مالك الى وقت

فوق، الى

وقت الاستغناء عنه وتقدم في
ترك افساده واحراز كل ما امكنك
احرازه مما لك فيه منفعة واحرز
بتقديره وتدبيره ولا تدع الاستظهار
استعمل الحزم واحذر في تدبير
سراياك ومبد رقتك وعلاقتك
استعمل من اهل الحصن اهل
الضياع ولكسب الخارجة بالرغبة
والرهبة وتلطف لطلاب الرياسة
واهل الشغف والجرايم ليبثوا
بصاحبهم ويحتالوا لانفسهم
ويثبطوا اصحابهم ويلقوا اليك
اسرارهم ويدلوا على عورة حصنهم

واستعمل

ان لم يمكن المستمالين الوثوب بهم نفسهم
فليكن مما يتلطفون فيه ان يذكروا
لهم ما يخافون ان يصيروا اليه
وينزل بهم من باسهم وانقطاع
رجائهم وقوة من نزل بعقوتهم
وليكن ذلك كانه من طريق الاشفاق
والنظر ليذكروا لهم سوء حالهم في
تعبهم ونصبهم وضيق موضعهم
والتضييق في الحصار عليهم ليذكروا
لهم ما ينفد من سلاحهم وآلاتهم
ويفسد من طعامهم وشرابهم وغير
ذلك مما لا قوام لهم الا به فانهم
لا يرجون منه الا خلفا ليذكروا لهم

عجز من يموت بالضنى ويقتل بالكلوم من
رجالتهم ومقاتلتهم وانهم لا
يرجون منه مددا ولا غياثا ليذكروا
لهم ما فيه من هدم منازلهم و
خراب ضياعهم واحتياج اموالهم
وسبي اهاليهم لا يجدون منها التي
بدلا ليذكروا لهم ما قدم التجارب
والتخاذل والتمام بعضهم لبعض واتهام
ليذكروا لهم ما فيه كل واحد من طلب
القربة الى من احاط بهم لينجوا بنفسه
واجماعهم على ان يثب بعضهم ببعض
مع التخلية عن حصنهم ليذكروا لهم
ما يخافون من ظهور ضعفهم وعوراتهم

وما قدمنا من

وان معهم في حصنهم من لا يخفى على
عدوهم شيا من امورهم ليذكروا لهم
ما يخافون من الاصطلام ويرغبونهم
في طلب العافيه والامان وان يشيروا
اهاليهم واولادهم بدفع الحصن
قبل ان يحال بينهم وبين ذلك فيهلكوا
ليذكروا وما اشبه مما يتلونه اليهم
على الجهة التي يرجون نفعها ويخافون
ضررها يرمى الى اهل الحصن بالنشاب
مكتوب عليه وبالكتب مشدودة في
اطراف النشاب في وقت الحاجة الى ذلك
كانه من ثقاتهم ونصحائهم ومن يناله
ما نالهم بالترغيب والترهيب والمشورة

لتستيروا ه

هذا ء

وما

وما ينقص به امرهم ليكن فيما يلقى اليهم
من الكتب علانهم ان في الحصن من
لم يزل يمايل لعدوهم وانهم قد تواطوا
عليهم يامرونهم بشدة الاحتراس
وان لا يثقوا بالحراس وان يكون
رئيسهم متهما لاكثر منه حذرا
على نفسه وخاصته وان لا يثق باحد
لفساد اهل حصنه مما قد شمل الناس
من قلة الشكر والوفاء والميل
الى الطمع وانجاد عاه الى الكتاب
بهذا ما حركه لهم مما يملكه ونحو هذا
ليكن كل ما يومي به اليهم من هذا و
شبهه في وقت الحاجة اليه وعلى الجهة

يمايله

من معه

التي ان لم تنفع لم يضر باذن الله تعالى تسهل

من خرج اليك منهم واجعل لما اخرج — سبيل

به من سلاحهم وعدتهم ونقله ما

رايت من ساير اموالهم وامنعه

من العود اليهم واحذر المكيدة

في ذلك منهم ان ظفرت منهم باي

ظفر كان فاعمل في الحصن بما تملكه او

بما لا يكون لعدوك معقلا بعدك — تهلكه

بحسب الامكان واحسن التدبير

في ذلك

الباب الثلاثون

في المدافعة من الحصون قالوا اول

ما يحتاج اليه صاحب الجيش ان يكون في

حال الامن وقبل تنجاءه عدوه قد

قد حصن حصنه واحكم مواضع

المقاتلة فيه والمدافعة عنه ورمم

كلما يحتاج الى ان يرمه منه وشحنه

بكل آلة وعدة تهيئ على طول الحصار

وتنكى في العدو وعند المناهضة

وان لا تخليه في حال من الاحوال

من المقاتلة الاحلياء الذين لا

صنعة لهم غيره ولا يزال شبيها

بالمتوقع لعدوه فان فاجاه وجده

مستعدا وليعلم انه لا يقصر في — في شي من ذلك في وقته قبل الحصار او

شيء من عمله وتدبيره الا اذا كان

عليه فيه من الوهن والخلل و

قسوة عدوه وظفره بجيشه راس

راس سلاح المحصور اول ما يبدا به
هو ان يحصن اصحابه و يصف لهم
عواقب الصبر ويحذرهم العار ويعدهم
ما فيه الظفر وما اشبه ذلك من كل
ما تسكن به انفسهم ليعرف منتهى
سلاح عدوه وقدر نكايته ليكون
عمله على حسب ذلك يستعمل من الالات
ما فيها من الافساد والدفع والابطال
لالات عدوه لا يرمى من السلاح ولا
يعمل الا ما يتق نكايته في عدوه لا
يناهض الا عند الضرورة الى الدفع
عن نفسه ولا يقاتل ما وجد الى الحيلة
والخديعة سبيلا يعمل في المطاولة و

والمدافعة ويغتنم اليوم والساعة
واللحظة ليتهياء وينتظر
حوادث الزمان
بما يحب تم
بعون الله
تعالى
م